

تأثير التكنولوجيا المالية في المنافسة المصرفية

الباحثة ريام خليل خضير(*)

أ.م. د أبتسام علي حسين(**)

المستخلص:

يهدف البحث الى تحديد مستوى التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي العراقي وأهمية تطبيقها لضمان جودة الخدمات المقدمة وتأثيرها في زيادة حدة المنافسة بين المصارف، ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام الاستبانة وقد شملت الدراسة ٧ مصارف منها مصرفين حكوميين و ٥ مصارف خاصة وذلك بالاعتماد على عينة من المدراء ورؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب والوحدات والموظفين وبلغ عددها ١٤٧ من العاملين في تلك المصارف ،وقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات كان اهمها ان التقنيات المالية المستخدمة في المصارف تساهم في زيادة الكفاءة وتخفيض الكلف وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية ولكنها لا ترتقي الى المستوى المطلوب لمواكبة التطور العالمي وكذلك تحرص المصارف على امتلاك تقنيات متطورة وحديثة وقنوات جديدة تعزز من منافسة المصرف مع المصارف الاخرى في القطاع المصرفي الذي يتسم بالمنافسة الشديدة وزيادة عدد المنافسين بما يضمن لها البقاء بالمنافسة وتحقيق ميزة تنافسية تساعد في جذب الزبائن ، واختتم البحث بمجموعة من التوصيات اهمها تطوير التقنيات الموجودة حالياً بما يتناسب مع التطور التكنولوجي في العالم وضرورة اعتماد اغلب العمليات المصرفية على التقنيات الالكترونية في تسير المعاملات المصرفية وكذلك ان تقليل كلف الخدمات من المزايا التنافسية التي يبحث عنها عدد كبير من الزبائن فالزبون يريد خدمة ذات جودة مناسبة وسعر مناسب لذلك على المصارف تقليل تكلفة الخدمات لتحقيق ميزة تنافسية مع وجود خدمات ذات جودة أعلى وسعر أعلى وبالتالي استهداف جميع شرائح المجتمع.

(*)الكلية التقنية الادارية/ بغداد

(**)الكلية التقنية الادارية/ بغداد

المقدمة

يعد قطاع التكنولوجيا المالية من أهم القطاعات وأكثرها تطور وانتشار نظراً لدوره في التأثير في كافة العمليات المصرفية, فهو القاعدة الأساسية لمختلف المعاملات المصرفية في الوقت الحاضر لاهمية التكنولوجيا في رفع كفاءة الاداء المالي للمصارف ,وبما ان المصارف مؤسسات مالية تهدف الى استقطاب الزبائن وزيادة الربحية الا ان هذا الدور يتوقف على مدى فاعلية وقدرة المصارف في توفير وسائل وادوات تمويل وخدمات مصرفية متطورة وهو ما لم يتم الا بتوفر جو ملائم للمنافسة لانها تساهم بدرجة كبيرة في تطور ونمو القطاع المصرفي فتعمل التكنولوجيا المالية على تحفيز المصارف في تطوير خدماتها المالية لمواكبة المنافسين في نفس القطاع او القطاعات الاخرى فتزيد حدة المنافسة بين المصارف لتحقيق ميز تنافسية من خلال تبني تطبيقات وادوات التكنولوجيا المالية .

المبحث الاول :

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث :

رغم الاهمية التي تلعبها التكنولوجيا المالية ووسائلها في جميع مجالات العمل وبالاخص داخل بيئة الاعمال التنافسية نلاحظ عدم ألاء الاهتمام المطلوب للتكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي العراقي لذا جاءت المشكلة لتحديد تأثير هذه التقنيات المالية في المنافسة المصرفية .

ثانياً: اهداف البحث

يهدف البحث الى معرفة مستوى تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف المبحوثة ودراسة نوع العلاقة والتأثير بين التكنولوجيا المالية والمنافسة المصرفية

ثالثاً: اهمية البحث

بيان اهمية تطبيقات التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق ميزة تنافسية تساعد المصارف على التقدم ومواكبة التطور العالمي .

رابعاً : فرضيات البحث

1. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين التكنولوجيا المالية بأبعادها (تكنولوجيا المدفوعات، ، تكنولوجيا الرقابة المالية، تكنولوجيا الاستثمار) والمنافسة المصرفية .
2. يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتكنولوجيا المالية بأبعادها (تكنولوجيا المدفوعات ، تكنولوجيا الرقابة المالية، تكنولوجيا الاستثمار) في المنافسة المصرفية .

خامساً : المخطط الفرضي للبحث

سادساً: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث بالقطاع المصرفي العراقي وتم تحديد ٧ مصارف حكومية وخاصة (مصرف الرافدين الحكومي ، مصرف الرشيد الحكومي ، مصرف التنمية الدولي ، مصرف الخليج التجاري ،

مصرف اشور الدولي ، مصرف الاتحاد العراقي ، مصرف المنصور للاستثمار) وبلغ حجم العينة ١٤٧ من العاملين في تلك المصارف من المدراء ورؤساء الاقسام ومسؤولي الوحدات والشعب والموظفين .

المبحث الثاني :

الجانب النظري

أولاً: التكنولوجيا المالية

١. **مفهوم التكنولوجيا المالية :** يعد مفهوم التكنولوجيا المالية مفهوماً حديثاً، وقد ظهر نتيجة الارتباط بين تكنولوجيا المعلومات والتمويل وانتشرت على نطاق واسع وقد عرفت على أنها ظاهرة واسعة تستخدم التقنية في تغيير المعايير واحداث ثورة في الصناعة المالية من خلال مجموعة من الابتكارات التي تشترك في رابط مشترك بين التمكين والتكنولوجيا (Alterkawi&Bittar,2019:10)) وعرفت ايضا على انها ابتكار مالي تقني ينتج عنه نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة. لها تأثير مادي كبير على أداء الأسواق والمؤسسات المالية وعلى وتقديم الخدمات المالية (Ratecka,2020:56) وكذلك بانها هي التقنيات الرقمية التي لديها القدرة على توفير الخدمات المالية التي تساعد في تطوير او تعديل نماذج الاعمال الجديدة (Feyen et al.,2021) نستنتج مما سبق ان التكنولوجيا المالية هي كافة الابتكارات المالية او اساليب العمل او نظام اوبرنامج في المجال المالي يستخدم التقنيات الحديثة ويتم عبر وسائل الاتصال المتطورة مما يوفر الجهد والوقت والكلفة .

خصائص التكنولوجيا المالية

١. الشفافية:- حيث يقلل من عدم تناسق المعلومات ويتيح تقييمات أكثر دقة للمخاطر، أن المزيد من الشفافية من شأنه أن يؤدي إلى تقليل احتمالية التخلف عن السداد وانخفاض عدد أيام انعدام السيولة وقد أدى الثقل المتزايد للشفافية الذي تدعمها التقنيات الجديدة إلى زيادة كمية المعلومات التي تنتجها البنوك المركزية وتتواصل معها (Vučinić 2020:56,.)
٢. السرعة:- تسمح تحليلات البيانات السريعة بانجاز المعاملات المصرفية في وقت قليل مقارنة بالاعمال التقليدية السابقة التي تستهلك وقت وجهد اكبر لاتمام المعاملات وتشمل هذه التقنيات تحليل البيانات الضخمة وتعلم الآلة والخوارزميات. (رسول , 2021:124)
٣. الوصول إلى جميع المستخدمين: في الخدمات المالية التقليدية ، يتم تقييم الزبون على أساس ملكيته للأصول الكبيرة أو استلامه الدوري لدخل ضخم ، مما يجعل هذه الخدمات مقصورة على فئات اجتماعية معينة ، بينما تستهدف الشركات الناشئة جميع الفئات و المجموعات

وتعزز باستمرار قدراتها من خلال الشراكات أو إعادة تصميم المنتجات المصممة للزبون
نوي الدخل المنخفض (Almomani & Alomari,2021:1796)

4. بنية تحتية مالية سليمة تساعد التكنولوجيا المالية في بناء الأساس الذي يحفز الخدمات المالية الأخرى، وتشمل الخدمات التي تتحقق من الهوية الرقمية ، وتضمن العناية الواجبة للزبون ، وتسمح بمشاركة البيانات وتسهيل المدفوعات ، بما في ذلك حلول التحويلات عبر الحدود.
(Murthy et al,2019:9)

5. ابعاد التكنولوجيا المالية

تتضمن ابعاد التكنولوجيا المالية الاتي:-

1. تكنولوجيا المدفوعات :- يمكن تعريفها على أنها تحويل إلكتروني لقيمة مدفوعة من الدافع إلى المستلم من خلال آلية دفع إلكترونية، تأتي خدمة الدفع الإلكتروني مع واجهة مستخدم على شبكة الإنترنت تتيح للزبائن الوصول إلى حساباتهم المصرفية ومعاملاتهم وإدارتها عن بُعد (Fatonah et al,2018:2) بشكل عام ، يشير تعريف تكنولوجيا المدفوعات على أنها عملية السداد بدون استخدام أدوات ورقية (Junadi & Sfenrianto 2015:215).

2. تكنولوجيا الرقابة المالية:- هي استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر والكاميرات وأجهزة الاتصال الحديثة ، وتوفير المعلومات لمختلف إدارات المنظمة ، واتخاذ الإجراءات التصحيحية فور خروج الأداء الفعلي عن الخطة. أدى الانتقال من استخدام الوسائل القديمة إلى الوسائل الحديثة إلى تغييرات في أداء البيئات التنظيمية التي بدأت في تطبيق الأنظمة والإجراءات الحديثة للرقابة على الأشخاص والموجودات والمعدات التابعة للمنظمة. (جاد الرب,202066:)

3. تكنولوجيا الاستثمار: وهي عملية إلكترونية تقدم من خلالها المشورة والنصح والمعلومات التي تخص المستثمرين لمساعدتهم في الاستثمار واختيار محافظهم الاستثمارية وباقل تكلفة واتاحتها لجميع شرائح المجتمع Saksonova & Merlino ,2017:965

ثانياً : المنافسة

مفهوم المنافسة

المنافسة هي أداة رئيسية وبعداً رئيسياً للحياة الاقتصادية. تأتي أهميتها من كلمة «تنافس وتعني»السعي معاً» وبالتالي فهي تحفز مستوى تطلعات الإنسان ، مما يسمح لك بتحقيق أعلى النتائج ،فضلاً عن كونها القوة الدافعة للابتكار التكنولوجي ونمو الإنتاجية (Zelga,2017:302) وتعرف المنافسة على انها الآلية الأكثر فعالية لتنظيم عمليات السوق ، والتي توفر تعهدات الحرية الاقتصادية وتشجيعها على زيادة قدرتها التنافسية. يعتمد مستوى القدرة التنافسية للمؤسسة والمنطقة والقطاع والبلد على تطور الاقتصاد ونموه ، وزيادة عملية الابتكار ، ومستوى المعيشة ، وأهمية الدولة في الأسواق العالمية ، ومستوى الأمن الاقتصادي (Yaskal,2013:8) وتعرف ايضا المنافسة على انها

تنافس بين الأفراد أو الجماعات أو الدول ، وتنشأ عندما يسعى طرفان أو أكثر من أجل شيء لا يمكن للجميع الحصول عليه و يبدو أن أهم سمات "المنافسة تحليل المنافس وابعاده وهي سمة للمؤسسات التي يحركها الربح اذ يساعد تحليل منافسي المؤسسة على اكتشاف نقاط ضعفها وكذلك تحديد الفرص التهديدات في البيئة التنافسية لاستغلال الفرص ومواجهة التهديدات المحتملة من المنافسين . (Lis-tra,2015:26)

اما المنافسة المصرفية فتعرف على انها عملية استثمار موارد المصارف المتاحة واستخدامها بشكل مناسب من خلال اليات تنافسية معينة كالسعر والجودة لتحقيق الغاية التي ترغب المصارف في الوصول اليها اوهي القدرة المصرفية على تقديم خدمات تواكب خدمات المصارف الاخرى وتتفوق عليها وتساهم ايضاً في تعزيز اقتصاد الدولة المحلي (Deb & Murthy,2011:7)
انواع المنافسة المصرفية
أشار (بتال و الدليمي، ٢٠١٨: ٣١٩) الى انواع المنافسة بالاتي :
المنافسة داخل القطاع :

تتنافس المصارف داخل القطاع المصرفي فيما بينها على تقديم خدمات مصرفية بجودة عالية وكلفة مناسبة لتحقيق رضا الزبون وتعد هذا المنافسة مباشرة كونها تكون بين مصارف تقدم خدمات متشابهة ومتماثلة الا ان هناك منافسة بين المصارف التجارية والمصارف المتخصصة كالمصارف الزراعية والعقارية وايضاً بين المصارف التجارية والاسلامية وحتى بين المصارف الحكومية والخاصة فان القطاع المصرفي يمتاز بمنافسة حادة بين المصارف لتحقيق التميز والحصول على الميزة التنافسية

المنافسة بين قطاع المصارف والقطاعات الاخرى :

قد تتنافس المصارف مع مؤسسات او شركات اخرى خارج القطاع المصرفي كشرركات التمويل والتأمين والاستثمار وايضا شركات التكنولوجيا المالية وتعد هذه المنافسة قوية لانها تنافس اعمال المصارف في قبول الودائع وتقديم التسهيلات والادخار لذلك تسعى المصارف الى تقديم خدمات تنافس بها هذه الشركات والمؤسسات .

تأثير المنافسة على القطاع المصرفي **التأثير الايجابية**

١ . تقليل مخاطر الائتمان : ان المصارف تتنافس فيما بينها في سوق الاقراض وتتمثل هذه المنافسة في قدرة المصارف على استخدام مركزها القوي في فرض فائدة اعلى على القروض وان هذا الارتفاع في اسعار الفائدة في المصارف الخاصة يزيد من خطر الخسارة بسبب العائد العشوائي وظهور مشاكل اخرى مثل المعنوية والافتناء السلبي حيث يسهمان في احتمالية عدم السداد من قبل المقترضين و السماح بالمنافسة في سوق الاقراض يزيد من الاستقرار المالي وبالنتيجة فان المنافسة بالسوق الاحتكارية اكثر تعرضا للفشل من المنافسة في السوق التنافسية . (Nicoló & Boyd,2005:1343)

2. تقليل المخاطر النظامية : ان لوجود المؤسسات المالية الضخمة يشكل خطراً على النظام المالي المصرفي ، لان فشل مثل هذه المؤسسات يؤدي الى المخاطر النظامية اذ ان فشل المصارف الكبيرة يؤدي الى مشاكل وخسائر خارجية ويمكن ان تؤدي الى فشل المصارف الاخرى في القطاع المصرفي اذ ثبت ان الضغط على النظام المالي المصرفي لم يكن بسبب فشل مصارف متعددة ولكن بسبب الاداء غير المناسب للمصارف الضخمة وان وجود عدد كبير من المصارف التي تتنافس فيما بينها يؤدي الى تقليل المخاطر النظامية التي يتعرض لها القطاع المصرفي (بتال وفيصل، 2021:40).

3. مراقبة المصارف : من خلال المراقبة تقود المنافسة المصارف الى الاستقرار وذلك لان كلما كانت المصارف في المنافسة كبير كان التركيز اقل واصبحت المراقبة اسهل وكلما قلة المصارف زاد التركيز واصبحت المراقبة اصعب . (Beck,2008:13).

التأثير السلبي للمنافسة

1. ان الانظمة المصرفية الموحدة مع عدد اقل من المصارف من المحتمل ان تحافظ على روابط متكاملة مقارنة بسوق منافسة تام، اذ ان النظام المصرفي المركز يكون اكثر استقراراً يعني ان الانظمة المصرفية التنافسية التامة تكون اكثر عرضة للخطر والخسارة . (Bikker & Leuvensteijn,2014:17)

2. تعمل المنافسة المصرفية في سوق الودائع الى زيادة الفائدة المدفوعة فتعمل المصارف على جذب المودعين عن طريق منح سعر فائدة اعلى من منافسيها ويؤدي هذا الامر الى تحمل مخاطر لان التأثير السلبي لاسعار الفائدة سوف يرتفع كلما زادت حجم الودائع .

3. قد تنتقل الصدمة المالية للمصارف الى مصارف اخرى ولكن يمكن للسوق الكامل تقليل تأثير هذه الصدمات المالية غير ان السوق غير المتكامل يكون اكثر عرضة لهذه الصدمات اذ تؤثر الصدمات الاولى على عدد قليل من المصارف وبالتالي فان عدم القدرة على التصدي لها يكون اكبر فيؤدي الى انتشارها بشكل اوسع .. (Northcott,2004:14)

المبحث الثالث :

الجانب العملي

أولاً:- تحليل خصائص عينة الدراسة

الغرض من التحليل هو لتشخيص الخصائص الاتي تتصف بها عينة الدراسة

جدول (١)
تشخيص عينة الدراسة

المتغير الاجتماعي	الفئات	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكور	٦٩	٤٦,٩
	اناث	٧٨	٥٣,١
	المجموع	١٤٧	١٠٠
المؤهل العلمي	دبلوم تقني	٢٧	١٨,٤
	بكلوريوس	٩٢	٦٢,٥
	دبلوم عالي	١٢	٨,٢
	ماجستير	١٤	٩,٥
	دكتوراه	٢	١,٤
	المجموع	١٤٧	١٠٠
سنوات الخدمة الوظيفية (سنة)	٥ او اقل	١٩	١٢,٩
	٦ - ١٠	٣٢	٢١,٨
	١١ - ١٥	٣٤	٢٣,٢
	١٦ - ٢٠	٢٣	١٥,٦
	اكثر من ٢٠	٣٩	٢٦,٥
	المجموع	١٤٧	١٠٠
المنصب الوظيفي	موظف	٥٤	٣٦,٧
	مسؤول وحدة	٣٩	٢٦,٥
	مدير شعبة	٢٥	١٧
	مدير قسم	٢٨	١٩,١
	مدير فرع	١	٠,٧
	المجموع	١٤٧	١٠٠

يتضح من الجدول مايلي :

- ١- ان نسبة الاناث ضمن عينة الدراسة بلغت ٥٣,١٪ وهي اعلى من نسبة الذكور.
- ٢- ان اغلب افراد العينة من حملت شهادة البكالوريوس بنسبة ٦٢,٥٪ يليهم حملة شهادة الماجستير بنسبة ٩,٥٪ وباقي الافراد تباعا.
- ٣- يتضح من خلال فئات سنوات الخبرة ان اغلبهم من اللذين لديه خبره عالية تجاوزت ٢٠ سنة اذ بلغ عددهم ٣٩ بنسبة ٢٦,٥٪ يليهم اللذين لديهم خدمة ١١ - ١٥ سنة بنسبة ٣٢,٢٪ وباقي الفئات تباعا.
- ٤- ان اغلب افراد العينة كانوا من الموظفين بنسبة ٣٦,٧٪ تليهم مدراء الاقسام بنسبة ١٩,١٪ وباقي المسميات الوظيفية تباعا.

ثانياً: اختبارات بيانات الاستبانة

أ- **الصدق الظاهري** : تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين وعددهم ١٥ محكم من الاختصاصات المختلفة المالية والاقتصاد وادارة الاعمال وتم الاخذ بالملاحظات والتغيرات بما يتوافق مع متغيرات الدراسة اذ شملت الدراسة على ٢٦ فقرة بعد تعديلها .

ب- مقياس الثبات للاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ

هو أحد مقاييس الثبات الأكثر شيوعاً في الدراسات السابقة، ويتم استخدامه لتقييم ثبات الإتساق الداخلي لإجابات أفراد العينة من حيث فقرات الاستبانة، وأن قيمة الفا كرونباخ تكون موجبة إذ تتراوح من ٠ إلى ١، وهناك إجماعاً من قبل الكتاب بأن القيمة المقبولة تكون أكبر أو يساوي (٠,٦٠)، من خلال نتائج الاستبانة وضحت صدقها وثباتها في متغير التكنولوجيا المالية و المنافسة المصرفية

جدول رقم (٢)

معامل الفا كرونباخ لثبات وصدق مقياس الاستبانة

المتغيرات	قيمة الفا كرونباخ	معامل الثبات	عدد الفقرات
α			
تكنولوجيا المدفوعات	٠,٨٣٦	٠,٩١٤	٧
تكنولوجيا الرقابة المالية	٠,٨٦١	٠,٩٢٨	٧
تكنولوجيا الاستثمار	٠,٨٦٠	٠,٩٢٧	٥
التكنولوجيا المالية	٠,٨٤١	٠,٩١٧	١٩
المنافسة	٠,٧٨٨	٠,٨٨٨	٧
الإجمالي	٠,٨١٤	٠,٩٠٢	٢٦

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS-٢٤.

تبين من النتائج المستحصلة في الجدول رقم (٢) أن جميع نتائج قيم الفا كرونباخ هي قيم مقبولة وذلك لأنها أكبر من (٠,٦٠)، إذ تراوحت بين (٠,٧٨٨ - ٠,٨٦١) لمتغيرات التكنولوجيا المالية والمنافسة المصرفية، وأن القيمة الإجمالية لهذا المقياس هي (٠,٨١٤)، ووفقاً لهذه القيمة العالية يتضح لنا أن الاستبانة صادقة وثابتة المقياس في متغيراتها.

ت - اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام قيم الالتواء Skewness والتفرطح Kurtosis
أن اختبار التوزيع الطبيعي يحدد توزيع البيانات، ويتم إجرائه باستخدام الأساليب الإحصائية وهي: قيمة الالتواء (Skewness) التفرطح (Kurtosis) .

جدول رقم (٣)

اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة باستخدام التفرطح والالتواء

الالتواء	التفرطح	الأبعاد	متغيرات الدراسة
Skewness	Kurtosis		
٠,٢٧٤	٠,٦٠٤-	تكنولوجيا المدفوعات	المتغير المستقل التكنولوجيا المالية
١,٢٢٣	١,٠٣٢-	تكنولوجيا الرقابة المالية	
٠,٢٣٨-	٠,٥٢٥-	تكنولوجيا الاستثمار	
١,٤٠٧	١,٠٣٧-	المنافسة	المتغير التابع

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS-٢٤.

وتظهر النتائج في الجدول رقم (٣) بأن جميع نتائج قيم التفرطح (Kurtosis) والالتواء (Skewness) لبيانات الدراسة ضمن قيم الحد المعياري وهو ($\pm 1,96$)، وهذا يؤكد أن توزيع البيانات لكافة أبعاد متغيرات الدراسة موزعة بشكل طبيعي.

ثالثاً : التحليل الوصفي الإحصائي لمتغيرات الدراسة ١- تحليل اجابات عينة الدراسة للمتغير المستقل (التكنولوجيا المالية)

الجدول رقم (٤)

المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير المستقل وأبعاده

ت	المتغير المستقل وأبعاده	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية
X1	تكنولوجيا المدفوعات	٣,٨٩	٠,٩٨٣	٢٥,٢٧	الثاني
X2	تكنولوجيا الرقابة المالية	٣,٨٥	٠,٩٧٦	٢٥,٣٥	الثالث
X3	تكنولوجيا الاستثمار	٣,٨٩	٠,٨٨١	٢٢,٦٥	الأول
X	التكنولوجيا المالية	٣,٨٧	٠,٩٤٧	٢٤,٤٧	١٤٧=n

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS-٢٤.

ويخلص الجدول رقم (١٢) ترتيب مستوى الأهمية لأبعاد المتغير المستقل (التكنولوجيا المالية)، إذ بلغ المتوسط (٣,٨٧) وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ قيمته (٣)، وهذا ما يشير إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المتغير اتجهت أغلبها بأن ممارسات التكنولوجيا المالية كانت واضحة ومفهومة بالنسبة لعينة الدراسة، وتعمل باستمرار على رفع مستوى أدائها بإنجاز المهام التقنية بالشكل المناسب من خلال أبعاده (تكنولوجيا المدفوعات، تكنولوجيا الرقابة المالية، تكنولوجيا الاستثمار)، والانحراف المعياري الذي سجل (٠,٩٤٧) يدل على وجود درجة تشتت متوسط بين إجابات أفراد عينة الدراسة لأبعاد المتغير المستقل، وكلما كان الانحراف المعياري للإجابات متقارباً كلما كان الانحراف صغيراً والتشتت قليلاً، وبمعامل الاختلاف بنسبة (٢٤,٤٧٪)، ويؤكد هذا وجود اختلافات قليلة بين إجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل، وتم ترتيب أهمية كل بُعد لمتغير التكنولوجيا المالية، إذ جاء بالمرتبة الأولى (تكنولوجيا الاستثمار) وفي الترتيب الأخير (تكنولوجيا الرقابة المالية).

٢- تحليل إجابات عينة الدراسة للمتغير التابع (المنافسة)

الجدول رقم (٥)

المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمتغير التابع

ت	المتغير التابع	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
Y	المنافسة	٣,٨٦	٠,٩٨٦	٢٤,٢٥

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS-24

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج إجابات المتغير التابع إذ بلغ المتوسط العام (٣,٨٢) وهو أعلى من

قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣)، ويدل أن غالبية أفراد عينة الدراسة لهذا المتغير اتجهت بأن المنافسة المصرفية كانت واضحة ومفهومة بالنسبة لعينة الدراسة في (المصارف المبحوثة)، وتعمل على ضمان انسيابية سير الأعمال المالية بشكل متميز، والانحراف المعياري الذي سجل (٠,٩٨٦) يدل على وجود درجة تشتت متوسط بين إجابات أفراد عينة الدراسة لأبعاد المتغير المستقل، وكلما كان الانحراف المعياري للإجابات مقارباً كلما كان الانحراف صغيراً والتشتت قليلاً، وبمعامل الاختلاف بنسبة (٢٤,٢٥٪)، ويؤكد هذا وجود اختلافات قليلة بين إجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع.

٣- اختبار فرضيات علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة

تحديد نوع وقوة العلاقة بين المتغير المستقل (التكنولوجيا المالية) والمتغير التابع (المنافسة المصرفية) من خلال قيمة معامل الارتباط (r) (Correlation Coefficient)

الجدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغير التابع المتغير المستقل	المنافسة Y
تكنولوجيا المدفوعات X1	**0.714
تكنولوجيا الرقابة المالية X2	**0.719
تكنولوجيا الاستثمار X4	**0.709
التكنولوجيا المالية X	**0.739

** تمثل القيمة معنوية عالية بثقة (٩٩٪)

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS-٢٤

ومن خلال النتائج المعروضة في جدول رقم (٦) هنالك علاقة ارتباط طردية قوية بدلالة معنوية عالية بين (التكنولوجيا المالية) والمتغير التابع (المنافسة المصرفية) بمعامل الارتباط (٠,٧٣٩) عند مستوى ثقة (٩٩٪)، مما يشير إلى صحة الفرضية التي مفادها (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التكنولوجيا المالية والمنافسة المصرفية)

وأشارت النتائج في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط طردية قوية بدلالة معنوية بين (تكنولوجيا المدفوعات) والمتغير التابع المنافسة المصرفية بمعامل الارتباط (٠,٧١٤) عند مستوى

ثقة (٩٩٪)، . وأوضحت النتائج في الجدول أعلاه أن العلاقة بين (تكنولوجيا الرقابة المالية) والمتغير التابع هي علاقة ارتباط طردية قوية بدلالة معنوية عالية وبلغ معامل الارتباط مع المنافسة المصرفية (٠,٧١٩)، ومستوى ثقة (٩٩٪)، وبينت النتائج في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط طردية قوية بدلالة معنوية عالية بين (تكنولوجيا الاستثمار) والمتغير التابع، وبلغ معامل الارتباط مع المنافسة المصرفية (٠,٧٠٩)، بمستوى ثقة (٩٩٪)، وبذلك يتم قبول صحة الفرضية بوجود علاقة الارتباط بين التكنولوجيا المالية وابعادها والمنافسة المصرفية .

٤-فرضيات تأثير المتغير المستقل (التكنولوجيا المالية) وأبعاده في المتغير التابع (المنافسة المصرفية)

يتطلب اختبار فرضيات التأثير الرئيسية والفرعية لتحديد قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك عن طريق تطبيق بعض الأساليب الإحصائية تتمثل بمعامل الانحدار (التأثير) (β)، ومعامل التحديد (R^2) حيث يفسر نسبة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، ومقارنة قيمة (F) المحسوبة مع قيمتها الجدولية لبيان قبول أو عدم قبول الفرضية.

جدول رقم(٧)

تأثير التكنولوجيا المالية في المنافسة المصرفية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار (التأثير) B	الحد الثابت α	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة P	طبيعة العلاقة
التكنولوجيا المالية X	المنافسة Y	0.560	0.599	1.557	**7.215	**52.063	0.000	معنوية عالية
صحة الفرضية الرئيسية الثانية بمعنوية عالية عند مستوى ثقة 99%								علاقة التأثير

** تمثل القيمة المعنوية بثقة (99%)

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS-24.

يبين الجدول رقم (٧) اختبار تأثير التكنولوجيا المالية اجمالاً في المنافسة المصرفية ، توضح النتائج قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (٠,٥٦٠) وهذه دلالة على نسبة مساهمة التكنولوجيا المالية بنسبة (٥٦٪) في المنافسة المصرفية، وإما النسبة المتبقية (٤٤٪) فترجع إلى عوامل غير معروفة ولم تظهر في النموذج وإن اية زيادة في قيمة التكنولوجيا المالية بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المنافسة المصرفية التي تتمثل بمعامل الانحدار (β) بمقدار (٠,٥٩٩)، وان قيمة (t) المحسوبة (٧,٢١٥)

كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٣٢٦) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وتشير قيمة (F) المحسوبة (١٦٠,٠) بأنها أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (٦,٦٣) عند مستوى معنوية (٠,٠١) بمستوى ثقة (٩٩٪)، كما يتضح أيضا ان المتغير المستقل اجمالا ذو تأثير معنوي عالي في المنافسة المصرفية كما هو واضح في نتائج الجدول السابق.

وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية التي هي (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية عالية للتكنولوجيا المالية في المنافسة المصرفية)

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١- وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة أحصائية معنوية بين التكنولوجيا المالية وابعادها (تكنولوجيا المدفوعات ، تكنولوجيا الرقابة المالية ، تكنولوجيا الاستثمار) والمنافسة المصرفية ، اي ان المصرف كلما زاد اهتمامه بالتكنولوجيا المالية سيؤدي ذلك الى دخوله في المنافسة المصرفية.

٢- وجود تأثير ذو دلالة معنوية للتكنولوجيا المالية وابعادها (تكنولوجيا المدفوعات، تكنولوجيا الرقابة المالية ، تكنولوجيا الاستثمار) في المنافسة المصرفية ، مما يشير الى التأثير الايجابي للتكنولوجيا المالية في تطوير البيئة التنافسية .

٣- ساهمت المدفوعات الالكترونية في تحسين كفاءة الاداء المالي عن طريق جذب الزبائن عبر ابرز وسائلها متمثلة ببطاقات الدفع الالكتروني لما توفره من جهد ووقت للزبون والمصرف وبالتالي وزيادة الودائع المصرفية .

٤- عدم تطبيق نظام المدفوعات الالكتروني بشكل كامل في جميع المصارف مما انعكس على ضمان الكفاءة العالية والسرعة المطلوبة من النظام ما يبرره ذلك وجود بعض التحديات التي تعيق تطبيق جميع فقرات النظام.

٥- يعد قسم الرقابة الالكترونية مكملاً لقسم الرقابة الداخلية وليس مستقلاً عنه اذ يلتزم هذا القسم بالوقت المحدد والسرعة في اتمام الاعمال المطلوبه منه مما يساهم في حماية المعاملات المصرفية

٦- تفتقر المصارف في بعض الاحيان للتقنيات اللازمة لتحقيق الرقابة على جميع الانشطة المصرفية وبالتالي عدم السيطرة الكاملة على جميع هذه الانشطة والعمليات.

٧- تعتمد المصارف تكنولوجيا الاستثمار متمثلة بالمشورة الالكترونية في تقديم النصح والارشاد وكافة المعلومات التي تهتم المستثمرين قبل عملية الاستثمار ويتم ذلك عبر القسم المختص بالتوعية المصرفية رغم ذلك فهي تحتاج الى التطوير للوصول الى شريحة اكبر من الزبائن .

- ٨- تحرص المصارف على امتلاك تقنيات متطورة وحديثة وقنوات جديدة تعزز من منافسة المصرف مع المصارف الاخرى في القطاع المصرفي الذي يتسم بالمنافسة الشديدة وزيادة عدد المنافسين بما يضمن لها البقاء بالمنافسة وتحقيق ميزة تنافسية تساعد في جذب الزبائن .
- ٩- لاتعتمد المصارف على تخفيض اسعار الخدمات المالية في تحقيق الميزة التنافسية رغم اهمية تخفيض كلف الخدمات في تحقيق رضا الزبون وزيادة الاستثمارات .
- ١٠- تتابع المصارف باستمرار موقفها التنافسي عن طريق المقارنة المرجعية مع منافسيها ودراسة استراتيجيات المصارف الاخرى لضمان البقاء في محور المنافسة

التوصيات

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. رسول، بلند خالد خليل ، (٢٠٢١) ، «التكنولوجيا المالية و أثرها في أبعاد الشمول المالي دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في المصارف التجارية في محافظة دهوك » رسالة ماجستير في العلوم المالية و المصرفية، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، العراق .
٢. جاد الرب ، سعيد جاد الرب ، (٢٠١٧) ، «أثر استخدام مستلزمات الرقابة الالكترونية على أداء العاملين في البنوك التجارية السودانية ، رسالة دكتوراه في ادارة الاعمال ، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان.
٣. بتال، احمد حسين وفيصل ، فيصل غازي ، (٢٠٢١) ، «قياس وتحليل أثر المنافسة المصرفية في مؤشرات الاستقرار المالي دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي العراقي» ، مجلة اقتصاديات الاعمال ، العدد خاص، مجلد ٢ الصفحات ٣٣-٥٦ .
٤. بتال ، أحمد حسين والدليمي، فيصل غازي ، (٢٠١٨) ، «استعمال مؤشر هيرفندال-هيرشمان لقياس المنافسة بين المصارف العاملة في القطاع المصرفي العراقي» ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، مجلد ٤ ، عدد ٤٤ ، الصفحات ٣١٦-

ثانياً: المصادر الاجنبية

- 1- Al Momani, A.A. and Alomari, K.F. (2021) 'Financial Technology

(FinTech) and its Role in Supporting the Financial and Banking Services Sector', *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 11(8), pp. 1793–1802.

2- Alterkawi, M.A. and Bittar, T. (2019) 'The Impact of FinTech Companies on Financial Institutions in Sweden A qualitative study on impacts and remedies', *Umea School of Business*, pp. 1–80.

3- Beck, T. (2008) 'Bank Competition and Financial Stability : Friends or Foes ?', *World Bank Policy Research Working Paper*, 4656(June 2008), p. 32.

4- Bikker, J.A. and van Leuvensteijn, M. (2014) 'A new measure of competition in the financial industry: The performance-conduct-structure indicator', *A New Measure of Competition in the Financial Industry: The Performance-Conduct-Structure Indicator*, pp. 1–207.

5- Fatonah, S., Yulandari, A. and Wibowo, F.W. (2018) 'A Review of E-Payment System in E-Commerce', *Journal of Physics: Conference Series*, 1140(1), pp. 0–7.

6- Feyen, E. et al. (2021) *Fintech and the digital transformation of financial services: implications for market structure and public policy*, *BIS Papers*.

7- Junadi and Sfenrianto (2015) 'A Model of Factors Influencing Consumer's Intention to Use E-payment System in Indonesia', *Procedia Computer Science*, 59(March), pp. 214–220. doi:10.1016/j.procs.2015.07.557.

8- Liſtra, E. (2015) 'The Concept of Competition and the Objectives of Competitors', *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 213(June), pp. 25–30.

9- Murthy, G. et al. (2019) 'Fintechs and Financial Inclusion: Looking past the hype and exploring their potential', *Cgap*, (May), pp. 1–48.

10- Murthy, K.V.B. and Deb, A.T. (2011) 'Theoretical Framework of Competition as Applied to Banking Industry', *SSRN Electronic Journal* [Preprint].

11- Northcott, C. (2004) 'Competition in Banking: A Review of the Litera-

ture', Bank of Canada, p. 24.

12- Ratecka, P. (2020) 'FinTech — definition , taxonomy and historical approach', 45(1), pp. 53–67.

13- Saksonova, S. and Kuzmina-Merlino, I. (2017) 'Fintech as financial innovation - The possibilities and problems of implementation', European Research Studies Journal, 20(3), pp. 961–973.

14- Vučinić, M. (2020) 'Fintech and Financial Stability Potential Influence of FinTech on Financial Stability, Risks and Benefits', Journal of Central Banking Theory and Practice, 9(2), pp. 43–66.

15- Yaskal, I. (2014) 'Theoretical approaches to concepts of “competition” and “competitiveness” Localization of economic activity View project', (February), pp. 7–12.

16- Zelga, K. (2017) 'The importance of competition and enterprise competitiveness', World Scientific News, 72, pp. 301–306.